

((بيان وتراجع عن قول يا بكة الفاجر بكى بكا))

أبو فيروز عبد الرحمن: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخي الكريم. كيف حالكم؟ جاء سؤال: هل قول قائل: (يا مكة، أهلكي من أراد إلحادا فيك) يعتبر شركا؟

عبد الحميد يحيى الزعكري: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مكة مخلوقة من المخلوقين وليس لها حول ولا قوة ودعاء المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله عزوجل يعتبر من الشرك الاكبر المخرج من الملة ومعلوم خطر الشرك بالله عزوجل وقد يسر الله تعالى ببيان منزلة التوحيد وخطر الشرك في كتابي فتح المجيد ببيان هداية القرآن إلى التوحيد والتحذير من الشرك والتنديد.

وبالنسبة لما جاء في مقالتي المعنون بالبيت الشعري ((يا بكة الفاجر بكى بكا ولا تبكي مذحجا وعكا)) فكان نقلا لما تناقله العلماء في مصنفاتهم من الأخبار أن معنى مكة او بكة على اختلاف بين العلماء أنه بمعنى الاهلاك. فقالوا: بكة مكة، سميت ذلك لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم. ويستشهدون بقول الشاعر:

يا مَكَّةَ الفاجرِ مَكِّي مَكَا. " ولا تَمَكِّي مَذْحِجًا وَعَكَا. " فَتَنَّتْكَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ دَكَا. " جئنَا إلى رَبِّكَ لا نَشْكَا. ويحتمل هنا تقدير على القول بالدعاء فيكون يارب مكة أهلك الفاجر. ووجه آخر وهو الأخبار على أنها سبب لذلك كقولهم أهلك فلان كذا ويريد الأخبار عن السبب فإن أراد به الأخبار عما يقع للفجار فيها فلا دعاء وهذا الذي يظهر من صنيع العلماء واستشهادهم بالبيت الشعري لأنني لم أر من ساقه على أنه من الشرك والله أعلم .

وقد تبادر إلى ذهني قبل أيام هذا الظن الذي سألت عنه وأردت أن أبين في ذلك وتغافلت ومع ذلك فهذا العنوان يحذف ويترك لما فيه من الأشكال والالتباس ولولم يكن الا ظاهر اللفظ. وانا تائب إلى الله عزوجل مما يخالف دينه وشرعه علمته او جهلته وبالله التوفيق 42 صفر 1438 مكة حرسها الله بالتوحيد.

كاتب المقالة : ابو محمد الحجوري

تاريخ النشر : 24/11/2016

من موقع : موقع الشيخ عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري حفظه الله تعالى

رابط الموقع : <http://www.alzoukory.com>